

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثالث والأربعون : قال عليه السلام : .

- " لهو المؤمن باطل إلا ثلاث : تأديبه لفرسه ومناضلته عن قوسه وملاعبته مع أهله " .

قلت " : روي من حديث عقبة بن عامر الجهني ومن حديث جابر بن عبد الله ومن حديث أبي هريرة ومن حديث عمر بن الخطاب .

- فحديث عقبة : رواه أصحاب السنن الأربعة (1) في " الجهاد " فأبو داود والنسائي عن

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو سلام عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر والترمذي وابن ماجه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن الأزرق عن عقبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة : صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا ليس من اللهو ثلاث : تأديب الرجل فرسه وملاعبته أهله ورميه بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعد ما علمه فإنها نعمة تركها أو قال : كفرها " انتهى . ولم يعزه المنذري في " مختصره " إلا للنسائي فقط وهذا مما يقوي أنه كان يقلد أصحاب " الأطراف " فإنه إذا كان يعزو مع الاختلاف في الصحابي فيالأولى أن يعزو مع الاختلاف في التابعي والله أعلم .

- وأما حديث جابر : فأخرجه النسائي في " عشرة النساء " من ثلاث طرق دائرة على عطاء ابن أبي رباح قال : رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاري يرميان فمل أحدهما فقال الآخر : أكسلت ؟ قال : نعم فقال أحدهما للآخر : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب وفي لفظ : وهو سهو ولغو إلا أربعة : ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين وتعلم الرجل السباحة انتهى . ورواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " حدثنا محمد بن سلمة الجزري عن أبي عبد الرحمن خالد بن أبي يزيد عن عبد الوهاب بن بخت المكي عن عطاء بن أبي رباح به ومن طريق إسحاق رواه الطبراني في " معجمه " وكذلك رواه البزار في " مسنده " وجعله من مسند جابر بن عمير وكذلك ابن عساكر .

- وأما حديث أبي هريرة : فرواه الحاكم في " المستدرک (2) - في الجهاد " عن سويد بن

عبد العزيز ثنا محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاثة : انتصالك بقوسك وتأديبك فرسك وملاعتك أهلك فإنهن من الحق مختصر . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم انتهى . وتعقبه الذهبي في " مختصره " فقال : سويد بن عبد العزيز متروك انتهى . قال ابن أبي حاتم في " كتاب العلل "

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه سويد بن عبد العزيز عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : فذكره فقالا : هذا خطأ وهم فيه سويد إنما هو عن ابن عجلان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره هكذا رواه الليث وحاتم بن إسماعيل وجماعة وهو الصحيح مرسلًا قال أبي : ورواه ابن عيينة عن ابن أبي حسين عن رجل عن أبي الشعثاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أيضا مرسل انتهى كلامه .

- وأما حديث عمر فرواه الطبراني في " معجمه الوسط " من حديث المنذر بن زياد الطائي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل لهو يكره إلا ملاعبة الرجل امرأته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه انتهى . ورواه ابن حبان في " كتاب الضعفاء " وأعله بالمنذر وقال : إنه يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا انفرد انتهى .

(1) عند أبي داود في " الجهاد - في باب في الرمي " ص 340 - ج 1 ، وعند النسائي في " الجهاد - في باب من رمى بسهم في سبيل الله " ص 59 - ج 2 ، وعند الترمذي في " فضائل الجهاد - في باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله " ص 210 - ج 1 ، وعند ابن ماجه في " الجهاد " ص 207 .

(2) في " المستدرک - في الجهاد " ص 59 - ج 2